والذي يتصدق بيمينه بحيث لا تعلم بها شماله
احد السبعة الذين يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل
الا ظله ٭ وقد قال الله تعالى وان تخفوها وتؤتوها
الفقرا فهو خير لكم وبهذا يتخلص عن الرياء فانه غالب
على النفس وهو مهلك ينقلب اذا وضع الانسان
في قبره في صورة حية اي يولم ايلام الحية والبخل
ينقلب في صورة عقرب ومقصود الاتفاق الخلاص
من رذيلة البخل فاذا امتزج به الرياء كان كانه جعل
العقرب غذاء الحية فيتخلص من العقرب ولكن زاد
في قوة الحية اذ كل صفة من الصفات المهلكة في القلب
انما غذاوه وقوته في اجابته الى مقتضاه ٭
الثاني ان تحذر من المن وحقيقته ان ترى نفسك
محسنا الى الفقير متفضلا عليه وعلامته ان تتوقع
منه شكرا او تستنكر تقصيره في حقك ومالاته
عدوك استنكارا يزيد على ما كان قبل الصدقة
فذلك يدل على انك رايت لنفسك عليه فضلا
وعلاجه ان تعرف انه المحسن اليك بقبول حق الله
منك فان من اسرار الزكاة تطهير القلب وتزكيته
من رذيلة البخل وخبث الشح ولذلك كانت
الزكاة طهورا اذ بها حصلت الطهارة فكانها
غسالة نجاسة ولذلك منع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهل بيته من اخذ الزكاة وقال انها
اوساخ اموال الناس فاذا اخذ الفقير منك ما هو

طهور

طهور لك فله الفضل عليك ارايت لو ان فصادا
فصدك مجانا واخرج من باطنك الدم الذي تخشى
ضرره في الحياة الدنيا لكان الفضل له عليك ام لك
عليه والذي يخرج من باطنك رذيلة البخل وضررها
في الحياة الاخرى اولى بان تراه متفضلا ٭ الثالث
ان تخرجه من اطيب اموالك واطيبها واطهرها قال
الله تعالى ويجعلون لله ما يكرهون ٭ وقال تعالى ولا
تيمموا الخبيث منه تنفقون الاية ٭ وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله طيب لا يقبل الا الطيب يعني الحلال
فان المقصود من هذا اظهار درجة الحب لله والايمان
يوثر الحب اليه والانفس دون الاخس ٭ الرابع ان
تعطي بوجه طلق مستبشر وانت به فرحان غير
مستكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبق درهم مائة الف درهم وانما اراد به ما يعطيه
عن بشاشة وطيبة نفس من انفس ماله واجوده
فذلك افضل من مائة الف درهم مع الكراهة
الخامس ان تتخير لصدقتك محلا يزكو بها الصدقة
وهو المتقي العالم الذي يستعين بها على تقوى الله
وطاعته والصالح المعيل ذو الرحم فان لم يجتمع
هذه الصفات فتزكو الصدقة باحادها ارضا وعانة
الصالح اصل الامور فان الدنيا لم تخلق الا بلغة
للعباد وزادا لهم في المعاد فلتصرف الى المسافرين
اليه المتخذين هذه الدار الى المعاد منزلا من منازل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)